

جامعة تكريت
كلية الزراعة

محاضرات

طرائق الارشاد - العملي

إعداد

الاستاذ محمود حديس جاسم

المدرس المساعد بشار عواد الموسى

قسم الاقتصاد والارشاد الزراعي

طرائق الاتصال الجماهيرية

إن الاعتماد على الطرق الفردية والجماعية في التعليم الإرشادي لوحيدهما لا يمكن أن يرتقي بأداء العمل الإرشادي إلى المستوى المطلوب والمهام الملقاة على عاتقه في توصيل رسالته إلى كافة الأفراد والمجتمعات الذين هم بحاجة ماسة للتغير الاقتصادي والاجتماعي لذلك أعتمد الإرشاد الزراعي في نشر كثير من رسائله عبر طرق الاتصال الجماهيري .

يكون الاتصال في طرق التعليم الجماهيرية غالباً بصورة غير مباشرة ويكون الاتصال بإتجاه واحد ونادراً ما يتحول المصدر إلى مستقبل كما هو الحال في طرق التعلم الفردي والجماعي.

تفيد طرق الاتصال الجماهيرية في توعية جماهير الزراع للأفكار الزراعية الحديثة لغرض تبنيها أو حثهم على المكافحة في حالة إصابة محاصيلهم بالآفات الزراعية كما إنه خلال طرق التعليم الجماهيرية يتم نقل المعلومات لتغيير إتجاهات أعداد كبيرة من الزراع

أن فاعلية الطرق الجماهيرية لا تقل أهمية عن الطرق الفردية والجماعية بل تتفوق عليها في بعض الدول المتقدمة حيث أشار (كيلسي وهيرن) في كتابهم (الإرشاد الزراعي) في الولايات المتحدة إن مقدار التأثير في الطرق الفردية (طريقة الاتصال الشخصي) بلغ ١٧ - ١٨ % وطرق الاتصال الجماعية بلغ ٢٥ % وطرق الاتصال الجماهيرية بلغ ٣٨ % وحقق الاتصال الغير مباشر ١٩ % من مجموع التأثير الكلي لطرق الاتصال وتختلف هذه النسب عادة باختلاف المجتمعات حسب ظروف كل مجتمع .

لكي تؤدي طرق الاتصال الجماهيرية النتائج المرجوة منها لابد من مراعاة ما يلي :

١ - الهدف المراد تحقيقه :

قد يكون الهدف إثارة إهتمام المزارعين لفكرة جديدة أو إتجاهات إيجابية مثل إستخدام المياه بشكل إقتصادي أو تنمية عادات مرغوبة مثل إستثمار عائد المزرعة في مشاريع أخرى أو تعلم مهارة مثل إدامة ساحبة فلكل من هذه الأهداف المذكورة الطريقة الملائمة لتحقيقه .

٢ - مراعاة طبيعة الجمهور:

يجب مراعاة الجمهور المستهدف من حيث مستوياتهم التعليمية والاقتصادية والاجتماعية والخبرات التي يمتلكونها والقيم التي يحملونها والتقاليد السائدة في المجتمع .

مميزات طرق التعليم الجماهيرية :

- ١ - لا تحتاج إلى أعداد كبيرة من المرشدين .
- ٢ - انخفاض تكاليفها مقارنة بالفوائد التعليمية التي تحققها .
- ٣ - يمكن إيصال المعلومات إلى جماهير الزراع الذين يصعب الوصول إليهم نتيجة الظروف البيئية أو الجغرافية أو قلة الإمكانيات البشرية والمادية .

محددات طرق التعليم الجماهيرية :

- ١ - تحتاج إلى مرشدين ذو مهارة عالية في كيفية تهيئة وإعداد المادة وعرضها بالشكل الذي يؤدي إلى تعليم الجمهور .
- ٢ - عدم تأثير بعض الطرق مثل البرامج الإذاعية والتلفزيونية في المجتمعات التي لا تتوفر لديها أجهزة أستلام ، أو المطبوعات في المجتمعات التي ترتفع فيها نسبة الأمية .
- ٣ - يكون الاتصال باتجاه واحد مما لا يحقق التفاعل بين المرشد والزراع .

أنواع طرائق التعليم الجماهيرية

١ - البرامج الإذاعية الإرشادية :

يعتبر الراديو مصدر للترفيه والأخبار والمعلومات لذلك يمكن استخدامه في إثارة اهتمام الزراع للأفكار الزراعية المستحدثة وتزويد الزراع بالمعلومات الجديدة مما يدفعهم لطلب التوضيح من المرشد الزراعي فإثارة اهتمام الزراع هي المرحلة الأولى من مراحل تبني المبتكرات الزراعية وفي مرحلتي الاهتمام والوعي يبرز أهميتها في وصولها لجميع مستمعي البرامج الإذاعية من أميين وغير أميين زراعيين أو غير زراعيين وقد يكون بعض الزراع صداقة غير مباشرة مع المذيع الذي يسمعونه دائما يتحدث عن مشاكلهم بطريقة طبيعية وبدون تكلف مما يدفعهم لمتابعة البرنامج .

الأمور التي يجب مراعاتها في البرامج الإذاعية :

١ - موعد إذاعة البرنامج :

يجب تقديم البرنامج الإرشادي في مواعيد منتظمة ومحددة حيث إن البرنامج الذي يقدم في وقت محدد يمكن أن يتابعه الزراع وقد وجد إن أفضل المواعيد لإذاعة البرامج الإرشادية هي في الصباح قبل خروج الفلاح للعمل وفي وقت الراحة ظهرا أو بعد إنتهاء العمل مساءً.

٢ - مدة إذاعة البرنامج :

يجب تقسيم البرنامج الإذاعي إلى فترات قصيرة لكي لا يمل المستمع وأن أفضل مدة إستماع لمعظم الأشخاص للبرامج الإذاعية هي (١٥) دقيقة كما أنهم لا يفضلون الإستماع إلى الحديث أكثر من (٦ - ٨) دقائق .

٣ - مادة البرنامج :

يمكن تزويد الزراع بالمعلومات الزراعية الحديثة والأخبار حول نجاح تطبيق ممارسة زراعية معينة في منطقة زراعية معينة أو معلومات عن الطقس والسوق .

٤ - كيفية تقديم البرنامج :

يمكن تقديم البرنامج الإذاعي في صورة أو أكثر من الصور التالية :

أ - مقابلة شخصية أو مناقشة مع مزارع يتمكن من شرح خبرته باللهجة الريفية التي يتقبلها الزراع ، وعلى مقدم البرنامج توجيه أسئلة تساعد المزارع على التحدث مثل كيف ؟ وماذا ؟ ومتى ؟ لتجنب الإجابة ب(نعم) أو (لا) على أسئلة المذيع والابتعاد عن الأسئلة الشخصية للمزارع .

ب - أحاديث مباشرة عن الأفكار الزراعية الجديدة أو موضوعات ذات أهمية في العملية الإنتاجية ويفضل أن تكون هذه الأحاديث قصيرة قدر الإمكان .

ت - الإجابة عن أسئلة الزراع المقدمة للبرنامج .

ث - مفكرة يومية عن الأعمال المزرعية الواجب تنفيذها في الحقل.

مميزات الطريقة :

- ١ - إمكانية الوصول الى أعداد كبيرة من الزراع بأسرع وقت وأقل كلفة .
- ٢ - توعية الزراع وجلب أنتباههم لمواجهة الظروف الطارئة مثل إنتشار آفة .
- ٣ - وسيلة فعالة لأيصال المعلومات للزراع الأميين .
- ٤ - يمكن أشراك الزراع أو القادة المحليين في تقديم فقرات من البرنامج مما يظفي عليه نوعا من الواقعية .

قصور الطريقة :

- ١ - عدم توفر محطات البث المحلية وبالتالي يصعب إعداد برنامج ملائم لجميع المناطق
- ٢ - الاعتماد على حاسة السمع فقط وإن أي تشويش يؤثر على فهم الرسالة
- ٣ - الاتصال باتجاه واحد ويصعب على الزراع توجيه أسئلة للمرشد .
- ٤ - قد ينصب إهتمام الفلاح على البرامج الترفيهية والأخبار العامة وإهمال البرامج الإرشادية التعليمية .

٢ - البرامج التلفزيونية

تعتبر هذه الطريقة من الطرق الحديثة في التعلم الإرشادي الجماهيري لأن ظهورها قد اقترن بالثورة العلمية والتكنولوجية التي شهدتها أجهزة الإرسال والاستلام للبث التلفزيوني .

إن البرامج التلفزيونية الإرشادية تعتبر طريقة اتصال من جانب واحد ألا إنها اقرب للطرق للاتصال الشخصي المباشر لأن مشاهدي البرامج التلفزيونية يستخدمون حاستي السمع والبصر في آن واحد إضافة إلى ذلك فإن البرامج التلفزيونية تتميز بوجود عنصر الحركة الذي يعطي الموضوع الذي يتناوله البرنامج صورة مطابقة للواقع مما يعزز تأثيرها التعليمي كما يتمكن المرشدون من خلال البرامج التلفزيونية عرض العمليات الزراعية بصورتها الحية لأعداد كبيرة من الزراع بدلا من استخدام طرق الإيضاح الحقلي كما إن التلفزيون يوفر فرصة تكرار تجارب الإيضاح الحقلي في حين يصعب تكرارها في الحقل إضافة إلى إمكانية عرض هذه الإيضاحات (التجارب) قبل بداية الموسم بفترة مناسبة لإتاحة فرصة للزراع لمشاهدتها ومناقشتها وإمكانية تطبيقها .

الشروط الواجب مراعاتها في البرامج التلفزيونية :

- ١ - مواعيد البرامج : وجد إن أحسن موعد لبث البرامج التلفزيونية الإرشادية هو المساء .
- ٢ - مدة البرنامج : المدة المناسبة للبرامج التلفزيونية الإرشادية هي نصف ساعة .
- ٣ - مادة البرنامج : يمكن تقديم كافة الخبرات والأفكار الزراعية .
- ٤ - تقديم البرنامج : يمكن تقديم البرنامج التلفزيوني بأحد الصور التالية :
 - أ - مفكرة أسبوعية تبين الأعمال الحقلية خلال الأسبوع .
 - ب - عائلة فلاحية تناقش المشاكل الزراعية .
 - ت - تمثيلات ومسلسلات إجتماعية ريفية.
 - ث - أغاني ريفية .

مزايا البرامج التلفزيونية الإرشادية :

- ١ - يمكن تقديم أنواع مختلفة من الخبرات الزراعية والإنسانية وكما تحدث في الطبيعة .
- ٢ - يمكن توصيل الرسالة الإرشادية إلى أماكن مختلفة ومتناثرة يصعب الوصول إليها باستخدام الطرق الأخرى.
- ٣ - تعتبر البرامج التلفزيونية طريقة ملائمة وفعالة للأفراد والجماعات التي ترتفع فيها نسبة الأمية.
- ٤ - يمكن التحكم في سرعة عرض الأشياء وأمكانية تكبيرها مما يمكننا من التركيز على الأشياء المهمة.
- ٥ - يمكن عرض العمليات والأحداث التي تستغرق وقتا طويلا في مدة قصيرة.

قصور الطريقة :

- ١ - عدم توفر أجهزة التلفزيون (أجهزة الاستلام) لجميع الزراع .
- ٢ - صعوبة أعداد برامج تلفزيونية إرشادية تتلائم مع إحتياجات كافة المجتمعات المحلية وظروفها الاجتماعية والاقتصادية .
- ٣ - تحتاج عملية أعداد البرامج التلفزيونية إلى وقت وجهد وأموال ومهارات خاصة لمن يقوم بأعدادها وتنفيذها .
- ٤ - كثير من الزراع يفضلون مشاهدة البرامج الترفيهية على البرامج الزراعية .

٣ - المطبوعات الإرشادية

تشمل المطبوعات الإرشادية كل ما يعتمد على الكلمة المكتوبة في إيصال الرسالة الإرشادية إلى جمهور الزراع والكوادر الزراعية وتكون هذه المطبوعات بأشكال مختلفة وتصمم حسب الهدف المراد تحقيقه منها .

تقسم المطبوعات الإرشادية الى

١ - حسب موعد إصدارها :

- أ - مطبوعات دورية : وهي المطبوعات التي تصدر في مواعيد منتظمة .
- ب - مطبوعات غير دورية : وهي التي يتم إصدارها حال ظهور الحاجة الى ذلك .

٢ - حسب مضمونها :

أ - النشرة الإرشادية الخفيفة (المطوية) وهي عبارة عن ورقة واحدة تتضمن معلومات عن فكرة واحدة أو ظاهرة معينة .

ب - النشرة الإرشادية : وهي عبارة عن كتيب صغير يتناول شرح العمليات الزراعية لمحصول زراعي معين مثلا توصيات زراعة محصول الحنطة أو توصيات زراعة محصول القطن أو العمليات الخاصة بزراعة نوع من أشجار الفاكهة وتكتب عادة بلغة واضحة ومفهومة يمكن فهمها من قبل الزراع .

ت - النشرة الإخبارية تصدر عادة من هيئة أو مؤسسة تهدف الى تغطية نشاطاتها لغرض إطلاع الجمهور عليها والاستفادة منها .

ث - المجلة الزراعية : وهي من المطبوعات التي تتضمن عرض مواضيع ومعلومات مختلفة قسم منها يتعلق بصورة مباشرة بالعمل الزراعي والقسم الآخر بصورة غير مباشرة بالعمل الزراعي ، بالإضافة إلى مواضيع تخص الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والترفيهية لغرض توسيع الثقافة العامة لجمهور الزراع والكوادر الزراعية . وتصدر عادة هذه المجلات عن هيئة أو مؤسسة بصورة دورية أسبوعية أو نصف شهرية أو فصلية أو سنوية .

مميزات المطبوعات الإرشادية :

- ١ - تعتبر مصدرا موثوقا للمعلومات لأن الزراع يتقنون بما هو مكتوب .
- ٢ - يمكن قراءتها وقت الفراغ والرجوع إليها عند الحاجة .
- ٣ - تكمل وتزيد من فاعلية البرامج الإرشادية الأخرى كالبرامج الإذاعية والتلفزيونية .
- ٤ - تكاليفها منخفضة نسبيا لما تحقق من أهداف تعليمية مقارنة بالطرق الأخرى .

محددات المطبوعات الإرشادية :

- ١ - غير مناسبة للزراع الأميين وقليلي التعلم .
- ٢ - تحتاج إلى معدات وأجهزة طباعة في المركز الإرشادي .
- ٣ - المعلومات والبيانات المنشورة تأخذ صفة العمومية لذلك قد لا تتلائم والظروف المحلية لجميع المناطق .
- ٤ - تتطلب جهدا وكفاءة في التخطيط والتحرير والتوزيع .
- ٥ - تتطلب مراجعة وتجديد باستمرار لكي تساير البحوث والمستجدات العلمية .
- ٦ - يغفل كثير من الكتاب المستوى التعليمي للقارئ الموجهة إليه النشرة أو المجلة أو مدى إلمامه باللغة ومدى قدرته على فهمها .

٤ - المعارض الزراعية

تشير كلمة معرض إلى مجموعة من الأشياء مرتبطة مع بعضها ومرتبطة ترتيبا معيناً لتحقيق غرضاً معيناً. ويعتبر المعارض الزراعي لقاءً تعليمياً إيضاحياً لغرض إبراز المنجزات الفنية والتكنولوجية لتقديم المشورة وتبادل الخبرات بين الزراع والزائرين حيث يقوم المعارض بتوضيح نتائج البحث العلمي والاستخدام الأمثل لوسائل الإنتاج لخدمة الإنتاج الزراعي كما ونوعاً. وكذلك أسلوب تخزين المواد والتصنيع الغذائي الخ.

أنواع المعارض الزراعية :

- ١ - **المعارض الزراعية المركزية:** وهي التي تقام على المستوى القومي ويكون موقعها في عواصم الأقطار أو مراكز المدن الرئيسية ويساهم فيها كافة الهيئات والمؤسسات التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالقطاع الزراعي على مستوى القطر بالتنسيق مع جهاز الإرشاد الزراعي.
- ٢ - **المعارض المحلية (الإقليمية):** تقام على مستوى الإقليم أو المحافظة وتساهم فيها الهيئات والمؤسسات المحلية (الإقليمية) التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالقطاع الزراعي بالتنسيق مع جهاز الإرشاد الزراعي .
- ٣ - **المعارض الشخصية للمرشدين الزراعيين:** وهذه المعارض يقوم بها والإعداد لها المرشد الزراعي لعرض ما هو مستجد في العمل الزراعي بشقيه النباتي والحيواني وتصمم هذه المعارض بحيث يمكن نقلها من منطقة ريفية إلى أخرى ضمن المحافظة.

كيفية جذب الزوار للمعرض :

- ١ - إختيار شعار للمعرض يخاطب المشاهد شخصيا مثل (هنا تجد حل لمشكلتك أو هذا شيء لك...الخ)
- ٢ - يجب أن يوفر كل جناح المرشدين المؤهلين لشرح المعروضات للزوار والإجابة عن أسئلتهم .
- ٣ - إختصار المواد المكتوبة إلى أدنى حد ممكن وإستخدام العبارات والإشارات التي تعبر عن الفكرة المنشودة وجعل ألوان الحروف واحجامها مختلفة لجلب إهتمام الزائرين .
- ٤ - جعل المعروضات على مستوى نظر الزائرين وإرتفاع خمسة أقدام حيث إن المواد التي تعرض على إرتفاع أقل من ثلاثة أقدام أو أكثر من سبعة أقدام يصعب مشاهدتها والتدقيق فيها .
- ٥ - يجب ملاحظة الأمور التالية :
 - أ - جعل الإضاءة بصورة غير مباشرة بحيث تنعكس على المعروضات وغير ظاهرة لعين الزائر .
 - ب - إبراز ما يهتم به الزائر عند مدخل المعرض أو طريق الخروج .
 - ت - عرض المواد بتسلسل مناسب وبأتجاه واحد وبدون زوايا واسعة ممتدة بعيداً.

مميزات المعارض الزراعية :

- ١ - تعتبر أكثر الطرق ملائمة للمجتمعات التي ترتفع فيها نسبة الأمية .
- ٢ - تعمل على روح المنافسة بين الأفراد وعرض ما هو أفضل .
- ٣ - تفيد في تسويق المنتجات الزراعية بالإضافة إلى مهمتها التعليمية

قصور الطريقة :

- ١ - تكاليفها عالية نسبيا .
- ٢ - تحتاج إلى جهود كبيرة في الإعداد والتنفيذ .
- ٣ - تحتاج إلى تجديد مستمر ويجب عدم تكرارها في المنطقة بدون إحداث تغييرات جوهرية فيها .

الحملة الإرشادية EXTENSION CAMPOINGS

الحملة الإرشادية: هي استخدام أكثر من طريقة (عدة طرق) إرشادية في وقت واحد لموضوع واحد (فكرة واحدة) ليتعلم بعض أو غالبية المسترشدين في وقت واحد مناسب لهذه الفكرة .

وإن استخدام ثلاثة طرق في الحملة الإرشادية أكثر تأثيراً من استخدام طريقتين و أن استخدام أربعة طرق أحسن من استخدام ثلاثة طرق وهكذا كلما زاد عدد الطرق المستخدمة في الحملة الإرشادية كانت الفائدة أكثر . أي يكون التأثير طردياً مع عدد الطرق المستخدمة بشرط استخدام الطرق المناسبة وفي الوقت المناسب وأن يكون استخدام الطريقة بالشكل الصحيح .

طرق الاتصال التي يمكن إستخدامها في الحملة الإرشادية :

- ١ - طرق الاتصال الفردي : مثل الزيارات الحقلية والمنزلية والخطابات للزراع .
- ٢ - طرق الاتصال بالجماعات : مثل الاجتماعات الإرشادية والإيضاح الحقلية .
- ٣ - طرق الاتصال بالجمهير : مثل البرامج الإذاعية والتلفزيونية والمطبوعات .

يجب إختيار الطرق الملائمة لموضوع الحملة وطبيعة الجمهور المستهدف بالحملة فمثلا يراد القيام بحملة إرشادية (لمقاومة ذبابة الفاكهة) فإنه يمكن إختيار الطرق التالية :

- ١ - القيام بزيارة شخصية للمناطق التي تنتشر فيها الآفة والتعرف على الطرق التي يستخدمها الفلاحون لمقاومة هذه الآفة .
- ٢ - إرسال خطابات شخصية لعدد من القادة المحليين وعدد من الزراع لتعليمهم كيفية مقاومة الآفة .
- ٣ - عقد إجتماعات مع القادة المحليين لدراسة الموقف وكيفية مقاومة الآفة
- ٤ - استخدام البرامج الإذاعية والتلفزيونية لتوضيح خطر الآفة وكيفية مقاومتها .
- ٥ - توزيع منشورات إرشادية فيها طرق مكافحة الآفة .
- ٦ - الإستعانة بالكليات والمعاهد الزراعية والمؤسسات التعليمية المختلفة في المنطقة والتي تهتم في مكافحة الآفة .

صياغة الأهداف :

تصاغ الأهداف القريبة المدى والبعيدة المدى على ضوء التغييرات المتوقعة ، فمثلا (لمقاومة ذبابة الفاكهة) تكون الأهداف على النحو التالي:

١ - الأهداف القريبة المدى هي :

- أ - مقاومة الآفة بكافة الطرق والوسائل المتاحة .
- ب - إتخاذ الإحتياطات للوقاية من هذه الآفة .
- ت - تدريب الزراع على كيفية مقاومة الآفة .
- ث - التعرف على المواعيد المناسبة لمقاومة الآفة .

٢ - الأهداف البعيدة المدى هي :

- أ - القضاء على الآفة .
- ب - زيادة إنتاجية الفاكهة .
- ت - زيادة الدخل القومي .

وضع خطة العمل : لغرض تنفيذ حملة إرشادية ناجحة ل (مقاومة ذبابة الفاكهة) يجب أن تتضمن خطة العمل ما يلي :

- ١- تحديد الزراع الذين بحاجة إلى تطبيق هذه الحملة مثلا (زراع الحمضيات) والقادة المحليين والعمال الزراعيين والشباب الذين يساعدوننا في الحملة .
- ٢- توضيح الأهداف من الحملة لجميع الزراع والمشاركين في تنفيذ الحملة .
- ٣- تحديد الرسائل الإرشادية التي تتلائم مع إستجابات الزراع .
- ٤- إختيار قنوات الاتصال المناسبة لنقل تلك الرسائل .
- ٥- عمل جدول زمني لكافة إجراءات الحملة . وتحديد الأنشطة الإرشادية لكل يوم وفي كل أسبوع والإجراءات المتخذة لتنفيذها والتجهيزات المطلوبة .
- ٦- وضع وقت محدد لنهاية الحملة.

تنفيذ الحملة : يتم تنفيذ الأنشطة الإرشادية اليومية والأسبوعية حسب خطة العمل الموضوعية ضمن التوقيتات لهذه الأنشطة.

تقويم الحملة : بعد تنفيذ الحملة يتم تقويم الإجراءات المتخذة والنتائج المترتبة من تنفيذ هذه الحملة ، ويمكن زيارة حقول الزراع لبيان مدى إستجابتهم لتلك الحملة والإجراءات المتخذة لمقاومة الآفة .

الإرشاد الإلكتروني:

لا شك أن التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يشهده العالم اليوم يحتم على الشعوب والأفراد واجبات كثيرة ويدفعها إلى المبادرة باستخدام أقصى ما هو متاح من التكنولوجيا المعاصرة لتطوير أساليب التعليم والتعلم بحيث تتخلص من الأساليب التقليدية لمواكبة العالم سريع التغير دائم التطوير لذلك لابد من إعداد أفراد ذوي سمات خاصة يستطيعون التكيف مع التغيرات العلمية والتكنولوجية التي ستحدث مستقبلاً.

ويعتبر الاتصال ضرورة إنسانية واجتماعية فحاجة الإنسان للاتصال لا تقل عن حاجته للأمن والغذاء والكساء والمأوى وبما إن الإنسان كائن اجتماعي فإنه لا يستطيع العيش في معزل عن المجتمع فالعزلة تعني العقاب أو المرض النفسي أو الإنسلاخ عن المجتمع فالمجرم مثلاً يعاقب بالعزل عن المجتمع بالسجن والإنسان الغير مرغوب فيه اجتماعياً يقطع المجتمع إما الاتصال يعني تطوير وتقوية العلاقات الإنسانية في المجتمع وبالتالي التماسك والترابط والتواصل بين الأفراد والجماعات والمؤسسات الاجتماعية.

تحتل طرق الإتصال بالأفراد مكانة هامة بين طرق الإرشاد الزراعي في نظر الكثيرين، حيث يعتبرونها الأساس للإرشاد المؤثر والفعال، كما تعتمد على الإتصال بالفلاح بصورة شخصية وهذا في حد ذاته له فائدة كبيرة في خلق الثقة وتنمية علاقات وطيدة ومتينة بين المرشد الزراعي وأفراد المسترشدين، وهذه نقطة حيوية للغاية لنجاح المرشد في تأدية رسالته.

والمرشد الزراعي الناجح يحرص على ضمان تأثر كل فرد من جمهور المسترشدين بمحتوى الرسائل الإرشادية، حيث ينجح المرشد في نقل رسالته الإرشادية بمختلف قنوات الإتصال الإرشادي المتاحة والمناسبة، كي يتمكن من تحقيق الاهداف الإرشادية التعليمية المرجوة، لأحداث تغييرات مرغوبة في جمهور المسترشدين بهدف الإرتقاء بمستوى حياتهم.

حيث تعتمد الطرق الإرشادية الألكترونية على توظيف وتطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة (الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت) والتي غيرت من طريقة توصيل المعلومات والمعارف للآخرين، ولقيت تطبيقاً واسعاً في الكثير من دول المتقدمة والنامية.

التعليم الإلكتروني : هو نظام تفاعلي للتعليم يُقدم للمُتعلم باستخدام تكنولوجيات الاتصال ويعتمد على بيئة إلكترونية رقمية متكاملة تعرض المقررات الدراسية عبر الشبكات الإلكترونية، وتوفر سبل الإرشاد والتوجيه وتنظيم الاختبارات وكذلك إدارة المصادر والعمليات وتقويمها.

الإرشاد الزراعي الإلكتروني : هو استخدام الوسائط الإلكترونية في تقديم الخدمة الإرشادية الزراعية، عن طريق الشبكة العنكبوتية يمثل بديل مناسب عن الإرشاد الزراعي التقليدي القائم على المرشد الزراعي .

محددات استخدام الإرشاد الإلكتروني :- كل ما يحول دون استخدام أو الاستفادة من الإرشاد الإلكتروني.

مفهوم الاتصال Concept of Communication

لكي ندرك أهمية العملية الاتصالية بكل تقنياتها يقتضي أن نتعرض أولاً لمفهوم الإتصال فبالرغم من إستعمال هذه الكلمة بشكل واسع ، الا انها تحمل معاني مختلفة وعديدة، فقد نستعملها لنعني بها مجال الدراسة الأكاديمية أو النشاط التطبيقي الملازم له، أو بوصفها علماً أو علاقات انسانية أو وسائل اتصال جماهيرية أو حاسبات شخصية كما انها قد تهدف أو تُعبر عن عملية هادفة ومقصودة أو طبيعة تلقائية، وكل هذه الطرق أو المجالات والمعاني تركز على عنصر أساسي وهو نقل المعلومة.

كلمة اتصال (communication) مشتقة من الكلمة اللاتينية communis وتعني المشاركة في الرأي أو الحديث أو المشورة أو إتخاذ القرار.

وهناك تعاريف عديدة لمفهوم عملية الإتصال حيث عرفت بأنها عملية تفاعلية إجتماعية هادفة تؤدي إلى تبادل الافكار والمشاعر والمعاني والخبرات والمهارات والإتجاهات بين المرسل من جهة والمستقبل من جهة أخرى ويتم ذلك من خلال الرموز اللفظية و غير اللفظية لتغيير إتجاهات المستقبل أو تعزيزها سلماً او ايجاباً

كما يعرفه شحاته بأنه "عملية التغذية الراجعة المستمرة لتوضيح الرسائل المرسلة والمستقبلية بين شخصين أو أكثر في محاولة لفهم بعضهم البعض.

عناصر عملية الاتصال الإرشادي: وتشمل مايلي:

١- المرسل : Sender

ويقصد بالمصدر في الاتصال هو الشخص أو مجموعة الأشخاص أو الهيئة أو الجهاز الذي يود ان يؤثر في الاخرين بشكل معين ليشاركوه أفكاره أو آرائه أو اتجاهات وخبرات معينة، ويعد المرسل العنصر الاساسي في العملية الإتصالية ويسمى في أغلب الأحيان بالمصدر.

٢- الرسالة : Message

وهي أساس عملية الإتصال وهي الحقائق والمعارف العلمية والمهارات والعادات والقيم والاتجاهات التي يقوم المرسل بترميزها رموز لفظية أو غير لفظية أو مزيجاً منهما ، من أجل إيصالها إلى الفئة المُستهدفة، ويتم معرفة وصول الرسالة من خلال أنماط السلوك الذي يمارسه المستقبل.

٣- قنوات الاتصال : Channels of Communication

وهي الوسيلة التي تتم من خلالها إرسال الرسالة، وقد تكون قنوات سمعية أو بصرية أو سمعية بصرية.

٤- المُستقبل : Receiver

هو الشخص أو الجماعة الذي يصل إليه الأمر أو الفكرة أو توجه له المعلومة. فقد يكون المستقبل مجموعة المعلمين الذين تصلهم تعليمات مدير المدرسة، أو الطلاب الذين تصلهم أفكار المعلمين وتوجيهاتهم، أو مدير المدرسة الذي تصله أفكار وآراء المعلمين حول موضوع أو مشكلة محددة. وهو الشخص الذي يستقبل الرسالة الصادرة عن المصدر أو المرسل ويتلقى محاولات التأثير فيه لتحقيق أهداف العملية الإتصالية.

٥- التغذية الراجعة : Feed Back

والمقصود بالتغذية الراجعة " جميع أنواع ردود الأفعال والاستجابات التي يقوم بها المستقبل والتي تمكن المرسل من التعرف على درجة فعاليته في عملية الإتصال.

وظائف الاتصال:

تتعدد وظائف الاتصال وفقاً لهوية المرسل والمستقبل، ووفقاً لمضمون الرسالة والأهداف المتوخاة منها، ويقصد بوظيفة الاتصال مدى استعماله في مختلف الظروف من أجل تحقيق أهداف معينة وتأثير الاتصال في عملية التنظيم بصفة عامة، ويمكن تلخيص وتحديد أهم هذه الوظائف فيما يلي:

- ١- وظيفة الإعلام: وهي عملية نشر الأخبار والمعلومات والآراء من أجل فهم الظروف الشخصية الاجتماعية والسياسية والإقتصادية للوصول إلى وضع يمكن من إتخاذ القرارات السليمة.
- ٢- وظيفة التعليم: اثبتت التجارب فاعلية وسائل الاتصال في التعليم في ظروف مختلفة داخل المدارس وخارجها وقدرتها على تكملة العمل المدرسي وإغنائها خاصة في مجال تعليم الكبار، ثم أنها كانت عوناً فعالاً في التدريب الصناعي والخدمات الفنية وتدريب المدرسين والعاملين.
- ٣- وظيفة اتخاذ القرارات: هي الناتج النهائي لحصيلة مجهود متكامل من الآراء والأفكار والاتصالات والجدل، والدراسات التي تم الوصول إليها بعد الإتفاق بين الآراء المختلفة للأطراف المشاركة في إتخاذ القرار.

مكونات نظام الاتصال عن بعد:

هناك عدد من العناصر المادية والبرمجية في نظام الإتصالات عن بعد يمكن أن نوجزها كالاتي:

- ١ - حاسوب يعمل على معالجة البيانات.
- ٢- محطات طرفية أي وسيلة إدخال وإخراج تعمل على إرسال وإستعمال البيانات.
- ٣- قنوات الاتصال وهي الروابط التي تُبث البيانات عن طريقها كوسائل إرسال وإستلام عبر شبكات الإتصال ونجد منها الهاتف و كوابل الألياف الضوئية وغيرها من الوسائط.
- ٤- مُعالجات الاتصال مثل المودم Modems ومُضاعفات الإرسال والمسيطرات التي تزود وظائف الدعم لنقل البيانات وإستلامها.
- ٥- برمجيات الاتصال التي تُؤمن السيطرة على نشاطات الإدخال والإخراج وتدير الوظائف الأخرى ولشبكة الاتصال.

الانترنت:

تُعتبر شبكة الإنترنت من أهم الإنجازات في تاريخ البشرية، ومن أعظم الإنجازات في تاريخ الحاسوب والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، حيث تُعتبر من التقنيات التي أحدثت ثورة في أسلوب التعامل بين المهتمين في أمور الحاسوب عامة والعاملين في قطاع العلوم الأخرى خاصة، كما تعد شبكة الإنترنت أحد التقنيات التي يمكن إستخدامها في التعليم، لما فيها من ميزات كونها شبكة ضخمة من اجهزة الحاسوب المرتبطة ببعضها البعض والمنتشرة حول العالم

أظهرت الكثير من الدراسات أن الإنترنت وسيلة سمعية بصرية باتجاهين، ولها أثر فعال في التعليم عن بعد والتعليم الصفي، وهي مصدر لا ينضب من المعلومات وان استخدام شبكة الإنترنت في التعليم يؤدي إلى تحسين العملية التعليمية وتطويرها.

هناك ثلاث خدمات رئيسية يقدمها الانترنت للمستخدمين هي:

- ١ - الإتصال من فرد إلى فرد أو من جماعة إلى جماعة أخرى أو أكثر لأغراض شخصية أو عامة.
- ٢ - التفاعل : أي إستخدام الإنترنت للتسلية أو التعلم لأغراض إجتماعية وثقافية وسياسي.
- ٣- الإعلام والمعلومات : إستخدام الإنترنت لنشر وإسترجاع المعلومات التي تعطي مساحات واسعة من الأنشطة الأنسانية والمعرفية.

التعليم الإلكتروني

إرتبطت جذور التعليم الإلكتروني بعدد من أنواع التعليم، كما أن نظريات التعلم والتحوليات التي طرأت عليها تعد عاملاً مهماً اثر على النظرية نحو التعليم الإلكتروني.

أهمية التعليم الإلكتروني:

من اهم العوامل التي تساهم في زيادة استخدام تقنية التعليم الإلكتروني حول العالم هي ما يلي:

- ١- يُعد التعليم الإلكتروني من الاساليب الحديثة في مجال التعليم والتدريب.
- ٢- يساعد على خفض تكاليف التعليم.
- ٣- يساهم في تنمية التفكير واثراء عملية التعلم.
- ٤- يوفر التعليم في أي وقت و أي مكان وفقاً لقدرة المتعلم على التعلم.
- ٥- يُساعد التعليم الإلكتروني في إتاحة فرص التعليم لكافة فئات المجتمع.
- ٦- إستمرار الحاجة الدائمة للتعليم و التدريب بسبب تطور المعارف في مختلف المجالات.
- ٧- يساعد المتعلم على الإستقلالية ويحفز الإعتماد على النفس.

أهداف التعليم الإلكتروني:

يرتكز التعليم الإلكتروني على مجموعة من الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها منها :

- ١- تخفيف الأعباء الإدارية على المعلم والإدارة .
- ٢- سهولة وتعدد طرق تقييم المتعلم بصورة سريعة.
- ٣- توفير المقررات طول اليوم وعلى مدار الأسبوع.
- ٤- تقديم التعلم في صورة نموذجية والإستغلال الأمثل لتقنيات التعلم.
- ٥- تمكن المتعلم من التفاعل مع برامج التعليم بكفاءة ومواكبة التطورات.
- ٦- إمكانية الإتصال بين المتعلمين فيما بينهم وبين المعلمين والمتعلمين بفعالية.

الإرشاد الزراعي الإلكتروني

الإرشاد الإلكتروني عبارة عن استخدام الوسائط المتعددة التي يشملها الوسط الإلكتروني من شبكة (الانترنت) أو أفلام فيديو أو أقراص ممغنطة أو بريد الكتروني أو مؤتمرات فيديو أو محادثة بين طرفين على شبكة الإنترنت في العملية التعليمية لتوفير بيئة تفاعلية متعددة المصادر دون الالتزام بوقت ومكان محددين.

محددات استخدام الإرشاد الزراعي الإلكتروني

هناك العديد من المعوقات التي تقف دون استخدام الإرشاد الإلكتروني وهي:

- ١- ضعف البنية التحتية لشبكات الإتصالات خاصة في الدول النامية حيث يتطلب تطبيقه بنية تحتية إتصالية من أجهزة ومعامل وخطوط انترنت وتليفونات نادراً ما تكون مكتملة .
- ٢- العوائق الاجتماعية والثقافية والنفسية والاقتصادية، والتي أدت إلى تأخير الاستفادة من خدمات الإنترنت .
- ٣- غياب التمويل سواء كان خارجياً أو ذاتياً لإنعدام الثقة أحياناً بين المعلن العربي والإنترنت.
- ٤- إرتفاع تكاليف الحصول على التكنولوجيا وإستيعابها وتشغيلها والتدريب عليها.
- ٥- صعوبة تطبيق تكنولوجيا النشر الإلكتروني لوجود حواجز نفسية ولغوية وجغرافية، وخاصة في المجتمعات المعزولة معلوماتياً، ناهيك عن الحواجز التقنية التي قد تحول دون الاستفادة الكاملة منها.
- ٦- تحتاج المواقع الإلكترونية إلى تطوير وتحديث مستمر لإجتذاب أكبر كم من المستفيدين بفئاتهم وأعمارهم كافة.